....... ۱۸ محرم ۱۶۳۵هـ

## بسالله الرحزال حير الشُكُرُ عَلَى النّعُم

الحَمْدُ للهِ ربِّ العَالَمينَ، يَذْكُرُ مَنْ ذَكَرهُ، ويَجزي مَنَ شُكَرهُ، نُؤمِنُ بهِ ولاَ نُشْرِكُ بِهِ أَحدًا، سُبحانَهُ أَعطَى كُلَّ شَيءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى، ونَشْهَدُ أَن لاَّ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريِكَ لَهُ أَهل سُبحانَهُ أَعطَى كُلَّ شَيءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى، ونَشْهَدُ أَن لاَّ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريِكَ لَهُ أَهل لُ المَجْدِ والتَّنَاءِ، ومُجزِلُ العَطاءِ ومُجيبُ الدُّعاءِ، ونَشْهَدُ أَنَّ سَلِدُنَا ونَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ عَبَدَ ربَّهُ وذَكَرهُ، وأَثنى عليهِ وشكرة، وشكرة، وأَشي وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أَجمَعين، والتَّابِعينَ لهُم بإحسان إلَى يَوْم الدِّيْنِ.

أُمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ الله:

مِنْ رَحِمَةِ اللهِ بعِيادِهِ أَنْ جَعلَ عَطاءَهُ لَهُم مَمدودًا غَيْرَ مَقصور، مُطلَقاً غَيْرَ مَحظُور، والمؤمنُ الحقُ يَستَقبِلُ عَطاءَ اللهِ بالطَّاعَةِ والإِيمانِ، والشَّكْرِ والعرفانِ، فَفِي القُرآنِ الكَريمِ وَالمؤمنُ الحقُ يَستَقبِلُ عَطاءَ اللهِ بالطَّاعَةِ والإِيمانِ، والشَّكْرِ والعرفانِ، فَفِي القُرآنِ الكَريمِ يَدْكُرُ اللهُ عَرَّ وجلَّ مَنْ يُريدُ الدُّنيا ومَنْ يُريدُ الآخرةَ ثُمَّ يقولُ: ﴿ كُلَّا نُمِدُ هَتَوُلاَ هِ وَهَوَلاَ اللهِ عَظَاءُ رَبِكَ مَ ظُورًا ﴾ (١)، والعَطاءُ كَلِمةٌ ذَاتُ لَفظٍ جَميل، ومَعنى نبيل، فهي كَلِمة تعني الإِنفاق والكررم والإِيثَارَ والجُودَ، وكُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَكارِمِ الأَخلَق، ومِنْ أَفضَل الصَّفاتِ على الإِطلاق، حَتَّنا اللهُ عَلَيْها فِي كِتابِهِ الكَريم، وأوصنى بِها نبيّهُ العَظيم على ، ويكفيْبها شَرقًا أنَّ اللهَ جَعلَها علَى الإِيمانِ والبَرِّ دَليلاً، وإلى رُضوْانِهِ سَبيلا، يقولُ اللهُ تعَالَى: ﴿ لَنَ نَنَالُوا اللهِ كَنَ اللهُ اللهُ واليَوْمِ الآخِرِ قَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ))، وقدَ قرَنَ اللهُ عَزَّ وجلَّ العَظاءَ بالتَّقوَى، ويَسَرَّ لِمَنْ يَعِطُونَ ولاَ يُمنيونَ ولاَ يُمسكونَ؟ تَستَقبِلُهم مَلائكَةُ اللهِ بالدُعاء، وتَطَلْبُ لَهُم مِنْ الله حُسْنَ أَعْمُن وَلَقَيْ ، وَصَدَق اللهِ بالدُعاء، وتَطَلْبُ لَهُم مِنْ الله حُسْنَ اللهُ عُونَ، ويَنْ اللهُ عُونَ و لاَ يُمسكونَ؟ تَستَقبِلُهم مَلائكَةُ اللهِ بالدُعاء، وتَطَلْبُ لَهُم مِنْ الله حُسْنَ اللهُ عُونَ و لاَ يُمسكونَ؟ تَستَقبِلُهم مَلائكَةُ اللهِ بالدُعاء، وتَطلُّبُ لَهُم مِنْ الله حُسْنَ

\_ \ \_

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء / ٢٠.

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران / ٩٢ .

<sup>(</sup>٣) سورة الليل / ٥-٧ .

الجَزاء، يقولُ الرَّسولُ ﷺ: ((مَا مِنْ يَوْمٍ يُصبِحُ العِبادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكانِ يَنزِ لاَنِ؛ فَيقولَ أَحدُهما: اللهُمَّ أَعْطِ مُنفِقاً خَلفاً، ويقولُ الآخرُ: اللهُمَّ أَعطِ مُمسِكاً تَلفاً)).

عِبادَ الله:

إِنَّ ممَّا لاَ شَكَّ فِيهِ أَنَّ اللهَ هو المُعْطِي الوهّابُ، فهو سُبحانَهُ يُعْطِي الدُّنيا مَنْ يُريدُ، ويُعِطِيهُمَا معاً مَنْ يُريدُ، فالمؤمِنونَ العَامِلونَ للصَّالِحاتِ يُعِطِيهِمُ اللهُ عَرَّ وجلَّ جنَّةً يَدخُلُونَهَا، لاَ يَرضَونَ عَنها بَدلاً، ولاَ يَبغونَ عَنها حَولاً، عَطاءً مِنَ اللهِ غَيْرَ مَنوعِ، ولاَ مَخُلُوذِ ولاَ مَقطوع، يقولُ اللهُ تعَالَى: ﴿ وَأَمَّا اللَّينِ شُعِدُواْ فَنِي الْجُنَّةِ خَلِينِ فِهَا مَادَامَتِ مَنوعِ و لاَ مَجْدُوذِ ولاَ مقطوع، يقولُ اللهُ تعَالَى: ﴿ وَأَمَّا اللَّينِ شُعِدُواْ فَنِي الْجُنَّةِ خَلِينِ فِهَا مَادَامَتِ السَّلَامُ وَ وَلاَ مَعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلُوا عَيْرَ عَلَاهُ أَحْدُ بَعْدَهُ، مَعَ ما لاَخْرَهُ لهُ فِي الآخِرةِ، يقولُ اللهُ في الدُّنيا ما لم يُعطِهِ أَحَدٌ قَبْلُهُ ولاَ يُعطَاهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، مَعَ ما التَّخْرَهُ لهُ فِي الآخِرةِ، يقولُ اللهُ تعالَى لِسليمانَ: ﴿ هَذَا عَطَاقُونًا فَأَمْنُنُ أَوْ أَمْسِكُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَإِنَّ لَهُ, عِنكنَا لُؤُلِينَ وَحُسُّنَ مَابٍ ﴾ (١)، وقد أعطَى اللهُ عَرَّ وجلَّ الدُّنيا لقارونَ وفِرعونَ وهامانَ، فلمَّا ابتَعدُوا عَنِ الإِيمانِ، وقابلوا وأعطَى اللهُ عَزَ وجلَّ الدُّنيا لقارونَ وفِرعونَ وهامانَ، فلمَّ البَعدُوا عَنِ الإِيمانِ، وقابلوا العَطاءَ بالجُحودِ والنُكرانِ؛ آلَ أَمْرُهم إلى الخُسْرانِ، يقولُ اللهُ تَعالَى فِي شَأَنِ نهايَةِ فِرعونَ: ﴿ فَانظُر كَيْفَ كَانَ عَلَيْهُ مِن فِقَةٍ يَنصُرُونَهُ مُن نَهُ فَي اللّهُ وَمَا اللهُ تَعالَى فِي شَأْنِ نهايَةِ قَارُونَ: ﴿ فَيَسَفُنَا بِهِ وَيَدَارِو ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِقَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن ذَوْدِ اللّهِ وَمَا كَانَ مَنْ فِي مَنْ أَنْ أَنْ أَرْفِي اللّهُ وَمَا كَانَ لَهُ مِن فِقَةٍ يَنصُرُونَهُ أَنْ اللّهُ وَمَا اللهُ عَنْ عَرَادِوا اللهُ عَلَى الْحُرَى اللهُ عَلَا عَنْ الْمُؤْرِنَهُ اللّهُ وَمُا كَانَ لَهُ مِن فِقَةٍ مِن فِقَةٍ مَن فَلَهُ مِن فَيْهَ مِن فَيْهُ مِن دُونِ اللّهُ وَمَا كَانَ مَن فِلْهُ مِن فِيْهُ مِن فَيْهُ مِن دُونِ اللّهُ وَمُا كَانَ مُن مُن مُن مُن مُن مُن مُن فَلَهُ مِن فَلُهُ اللّهُ اللّهُ وَلَى اللْهُ مُن مُن مُن اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

أَيُّها المؤمنِونَ:

مِنْ شُكْرِ اللهِ عَنَّ وجَلَّ علَى النِّعمَةِ التُّحدُّثُ بها مِنْ غَيْرِ فَخْرٍ ولاَ اختيالٍ، بَلْ بقَصْدِ الاعتِرافِ بفَضْلِ اللهِ الكَبيرِ المُتَعالِ، يَقولُ اللهُ تعَالَى لرَسولهِ عَلى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ

۲

<sup>(</sup>۱) سورة هود / ۱۰۸ .

<sup>(</sup>۲) سورة ص / ۳۹-۶۰.

<sup>(</sup>٣) سورة القصص / ٤٠ .

<sup>(</sup>٤) سورة القصص / ٨١.

فَحَدِّتُ (١)، ومِنْ شُكْرِ النِّعمَةِ ظُهورُ أَثَرِها علَى المُنعَمِ علَيهِ، يقولُ الرَّسولُ عَلَى : ((إِذَا أَنعَمَ اللهُ علَى عَبْدِ نِعْمةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى أَثَرَها علَيهِ)، وَإِذَا قَدَّمَ امرؤ لِلى أَخيهِ مَعروفاً، فَمِنَ الوفاءِ شُكْرُهُ علَى عَبْدِ نِعْمةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى أَثَرَها علَيهِ)، وَإِذَا قَدَّمَ امرؤ لِلى أَخيهِ مَعروفاً، فَمِنَ الوفاءِ شُكْرُهُ علَى ما أَسدَى، وقدَّمَ وأهدَى، والدُّعاءُ لهُ والثَّناءُ علَيهِ، يقولُ الرَّسولُ عَلَى : ((لا يَشْكُرُ النَّاسَ))، وما أَيْسَرَ أَنْ يقولَ المَرءُ لِمَنْ أَسدَى إليهِ مَعروفاً: (جَزلكَ اللهُ خَيْراً)؛ فَهذا مِنْ أَبلَغِ الثَّنَاء، وأعظم ألوانِ الوفاء، فَكلِمةُ (جَزلكَ اللهُ خيراً) دُعاءٌ والدُعاءُ عبادَة، ثمَّ إِنَّهُ تَواضعُ باتِّهامِ النَّفسِ بالنَّقصيير، وإِحالَةِ الجَزاءِ إلى اللهِ الكَريم، الذِي يُعطي بلا حَدْ، ويَنعَمُ بلاَ حَصْرُ ولاَ عدِّ.

إِخُوةَ الإِيمانِ:

إِنَّ لِكُلِّ نِعْمةٍ شُكْرَها المُناسِبَ لَها، فَمَنْ أُعْطِيَ نِعْمةَ الْصِّحَةِ كَانَ شُكْرُهُ أَنْ يُعِيْنَ الْمُلَهُوفَ ويَسْتَعمل كُلَّ عُضُو فِيْمَا خَلَقَهُ اللهَ لَهُ، فَمَنِ استَعَلَّ صحَّتَهُ الْضَعَيْفَ وَيُغِيْثَ الْمَلْهُوفَ ويَسْتَعمل كُلَّ عُضُو فِيْمَا خَلَقَهُ اللهَ لَهُ، فَمَن الستَعْلَ صحَّتَة وعَافِيتَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ ونَفْعِ والديهِ وولَدِه، ونفسيهِ وبلَدِه؛ فَقَد أَدَّى شُكْرَ نِعْمةَ الصِّحةِ فِي بَدنِهِ، ومَنْ أُعْطِيَ نِعْمةَ الْمَالِ وَجَبَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ زِكَاتَهُ ويَصلِ بِهِ رَحِمة ويَيْفِقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَمَنْ أُعْطِي نِعْمة الله المُنالِ وَجَبَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ زِكَاتَهُ ويَصلِ بِهِ رَحِمة ويَيْفِق فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ مَا اللهُ عَلَى المَالِ وَعَلَيْهِ أَيْفِقَ فِي اللهُ عَلَى المَالِ، ويتَصراقَ فَيهِ باعتِدال، وذَلِكَ بالبُعْد عَن الإسراف والتَبْذيرِ، وعَدَم البُخْلِ والتَقْتِيرِ، يقولُ اللهُ تعَالَى: ﴿ وَلَا جَعَمْلُ يَدُكَ مَعْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَلَيهِ بأولادٍ؛ فَعلَيهِ أَنْ يَشْكُرَ هَدْهِ النَّعْمةَ برعايَتِهم وَحُسْنِ تَرْبِيَتِهِمْ وحِفظِهم عَنْ كُلِّ انحِراف وفسادٍ، مَعَ انتِهاجِ سَبيلِ الرِّقَ قِي اللهُ فِي اللهُ عَلَيهِ واللُمْفُ واللهُ عَن والللهُ عَن اللهُ عَن اللهُ عَن اللهُ عَن اللهُ عَلَيهِ والعَنف واللهُ واللُمْفُ واللهُ واللهُ عَلَيهِ والمُعْدِ عَن اللهُ عَلَيهِ والعُنف.

فَاتَّقُوا اللهَ -عِبادَ اللهِ-؛ وَتَفَكَّرُوا فِيْمَا أَنْتُمْ فِيْهِ مِنَ الْنِّعَمِ، وَمَا أَسْبَغَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنْ رِزْقٍ وَكَرَمٍ، وَمَا أَسْبَغَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنْ رِزْقٍ وَكَرَمٍ، وكونوا مِنَ الشَّاكِرِينَ للهِ علَى عطَائهِ، وفَضلهِ ونَعمائهِ، فَبالشُّكْرِ تَبقَى النِّعَمُ وتَزيدُ، ويأتِي للشَّاكِرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَيرٌ جَديدٌ.

<sup>(</sup>١) سورة الضحى / ١١.

<sup>(</sup>٢) سورة الإسراء / ٢٩.

أَقُولُ قَوْلِكُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَالغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَالبَرُّ الكَرْيْمُ.

\*\*\* \*\*\* \*\*\*

الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، يُحبِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَشَكَرَهُ، ويَيْغَضُ مَنْ جَحَدَهُ وكَفَرَهُ، وأَشْهَدُ أَنَ الْمَالِيةِ وَاللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ الغَنِيُّ الحَمِيدُ، جَعَلَ الشُّكْرَ سَبَبَ المَزيدِ، وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ شَكَرَ أَنْعُمَ رَبِّهِ عَلَيْهِ، وَاعتَرَفَ بِفَضْلِ رَبِّهِ وآلائِهِ وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ شَكَرَ أَنْعُمَ رَبِّهِ عَلَيْهِ، وَاعتَرَفَ بِفَضْلِ رَبِّهِ وآلائِهِ لَذَيهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنِ الْهُ تَدَى بِهَدْيهِ، وَاسْتَنَ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أُمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ الله:

اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى، وَتَفَكَّرُوا فِي عَظِيمٍ نَعْمَائِهِ عَلَيْكُمْ، وَجَمِيلِ إِحْسَانِهِ بِكُمْ، فَقَدْ أَكْرَمَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَسَاقَ إِلَيْكُمْ نِعَمَهُ وَخَيْرَاتِهِ، مَعَ أَمْنِ وَاطْمِئِنْان، وَسَعَةٍ وَيُسْر، فَاشْكُرُوهُ عَلَى ذَلِكَ بِأَقُوالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ، يُدِمْ نِعَمَهُ عَلَيْكُمْ، وَيُمْدِدْكُمْ بِخَيْرِهِ وَعَطَائِهِ، وَاللهُ تَعَالَى فَاشْكُرُوهُ عَلَى ذَلِكَ بِأَقُوالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ، يُدِمْ نِعَمَهُ عَلَيْكُمْ، وَيُمْدِدْكُمْ بِخَيْرِهِ وَعَطَائِهِ، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ يَتَأَيّنُهَا اللّهِ إِن كُنتُمْ إِينَاهُ لِيَهِ إِن كُنتُمْ إِينَاهُ لِينَاهُ لِينَاهُ وَمَنْ خَلُق المُؤْمِنِ مَعَ رَبِّهِ تَعَالَى أَنَّهُ إِذَا أُعْطِي شَكَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ السَتَغْفَرَ، وَإِذَا النَّلِي صَبَرَ، مُثَالِسَيًا بِدُعَاءِ المُؤْمِنِ مَعَ رَبِّهِ تَعَالَى أَنَّهُ إِذَا أُعْطِي شَكَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ السَتَغْفَرَ، وَإِذَا النَّلِي صَبَرَ، مُثَالِسَيًا بِدُعَاءِ المُؤْمِنِ مَعَ رَبِّهِ تَعَالَى أَنَّهُ إِذَا أُعْطِي شَكَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ السَتَغْفَرَ، وَإِذَا البَلْي صَبَرَ، مُثَالِسَيًا بِدُعَاءِ المُؤْمِنِ فَوْرَخِي أَنَ أَشَكُرُ نِعْمَتَكَ اللّهِ أَعْمَتَ عَلَى وَلِينَ فَرَاهُ فَا أَعْمَلُ صَلِيمًا تَرْضَكُ اللّهِ وَأَنْ أَعْمَلُ صَلِيمًا وَيُونِ وَلَانَ وَلِكَ وَإِنْ مِنَ الْمُشَالِمِينَ ﴾ وأَنْ أَعْمَلُ صَلِيحًا تَرْضَكُ وَلَيْ وَلَيْ وَلِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وأَنْ أَعْمَلُ صَلِيحًا تَرْضَدُهُ وَأَصَيلِح لِي فِي ذُرِيتَيْ إِنِي تُعْرَاهُ فَاللّهِ وَالْكُولُ وَلَا لَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْمَالِمُ مِن الْمُعْلِمِينَ ﴾ وأَنْ أَعْمَلُ صَلْكُولُ مَا مَنْ أَلْمُ اللّهُ وَلِهُ عَلَى مَن الْمُعْلِمِينَ اللهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مِنَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللللّهُ اللهُ ا

أَيُّها المُسلِمونَ:

مِنْ أُولَى النَّاسِ بِالشَّكْرِ والعِرفانِ الوالدانِ، فَهُمَا أَكْثَرُ النَّاسِ عَطَاءً، فَليكونا أُولَى النَّاسِ جَزاءً وثَناءً، كَيفَ لاَ؟ وقَدْ قَرنَ اللهُ الإِحسانَ إلِيهِما بِعبادَتِهِ ووحَدانِيَّتِه، كَمَا قَرَنَ شُكْرَهُما بِشُكْرِهِ، فَقَالَ تَعالَى: ﴿ وَٱعۡبُدُوا ٱللَّهَ وَلَا تُشَرِّكُوا بِهِ عَشَيْعًا وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا ﴾(١)، وقَالَ جَلَّ شَأَنهُ:

٤

<sup>(</sup>١) سورة البقرة / ١٧٢ .

<sup>(</sup>٢) سورة الأحقاف / ١٥.

<sup>(</sup>٣) سورة النساء / ٣٦.

﴿ أَنِ ٱشَّكُرُ لِي وَلُولِدِيْكَ ﴾ (١)، وشُكْرُ الوالدَيْنِ يَكُونُ بِطاعَتهما فِي المَعروفِ والإحسانِ إليهما، وبرِ هِما فِي حَياتِهما وبَعْدَ مَوتِهما، فَقَد جَاءَ رَجلٌ إلى رَسولِ اللهِ عَلَى فَقَالَ: ((يا رَسولَ اللهِ عَلَى مَنْ بِرِ ّأَبُويَ شَيءٌ أَبَرُ هُما بهِ بَعْدَ مَوتِهما؟ قَالَ: نَعَم الصَّلاةُ عَليهما –أي الدُّعاءُ والاستِغفارُ لَهُما–، وإِنفاذُ عَهْدِهِما، وصلَةُ الرَّحِمِ التِي لاَ تُوصلُ إلاَّ بِهِما، وإكِرامُ صَديقهما))، ومِنَ النَّعَمِ التِي تَجِبُ أَنْ تُشكرَ وطنَ الإِنسانِ الذِي أَظلَتهُ سَماؤُهُ، وأَقلَتُه أَرضُهُ، وعَمَّتهُ خَيْر اتُهُ، فُهو نِعْمَةٌ يَجِبُ أَنْ يُشكرَ ولا يُكفَر، وشُكْرهُ يكونُ بِالاعتِز از بهِ، وبَذلِ الجُهودِ للرُّقيّ بهِ، والحِفَاظَ عَلَى مُكْتَسَبَاتِه، كُلُّ بقدر طَاقَتِهِ وَقُدرَتِهِ.

فَاتَقُوا اللهَ -عِبادَ اللهِ-، وانظُروا مَوقِفَكُم مِنْ نِعَمِ اللهِ، وَكُونُوا مِنَ الأَوفِيَاءِ الشَّاكِرينَ للعَطاءِ، واحرصُوا عَلَى تَحَمُّلُ المَسْؤوليَّةِ فِي مَسِيرَةِ البِنَاءِ.

هَذَا وَصَلُّواْ وَسَلِّمُواْ عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَركُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلاَةِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُوْمِنِيْنَ وَعَنْ المُومْنِيْنَ، وَعَنْ المَّوْمِيْنَ، وَعَنْ المُومْنِيْنَ المُومْنِيْنَ، وَعَنْ المَّالِمُومْنِيْنَ، وَعَنْ المُعُومُ برحَمْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ،

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعاً مَرْحُوْماً، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقاً مَعْصُوْماً، وَلا تَدعْ فِيْنَا وَلا مَعْنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْماً. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَافَ وَالغِني.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَاناً صَادِقاً ذَاكِراً، وَقَلْباً خَاشِعاً مُنِيبًا، وَعَمَلاً صَـالِحاً

<sup>(</sup>١) سورة لقمان / ١٤.

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب / ٥٦.

زَاكِياً، وَعِلْماً نَافِعاً رَافِعاً، وَإِيْمَاناً رَاسِخاً ثَابِتاً، وَيَقِيْناً صَادِقاً خَالِصاً، وَرِزْقاً حَــــــــــاً وَلَيّبــــاً وَالْكِرْ الم.

اللَّهُمَّ أَعِزَ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجمع كلمتهم عَلَى الحق، وَاكْسِر شُوْكَةَ الظالمين، وَاكْتُب السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لعَبادك أجمعين.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فَي اللَيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِن خَيْرَاتِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرَامٍ. رَبَّنَا خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكُ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُو ْعِنَا وكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُرْغْ قُلُو ْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُو ْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِر لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنِاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمِاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَريْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ الله:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدُلِ وَٱلْإِحْسَنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَعْیٰ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.